

رئيس إيراني سابق يطالب حكومة بلاده بالاستماع للمتظاهرين



الخميس 8 ديسمبر 2022 11:06 ص

أعلن الرئيس الإيراني الأسبق، محمد خاتمي، تأييده للحركة الاحتجاجية في إيران، واصفا شعارها الأبرز "مرأة، حياة، حرية" بأنه شعار رائع.

وكان خاتمي قد منع من الظهور على وسائل الإعلام، بعد احتجاجات واسعة أثارها إعادة انتخاب الرئيس السابق محمود أحمدني نجاد عام 2009.

وطالب الرئيس الإيراني الأسبق بلاده بمد يدها للمتظاهرين؛ للخروج من الأزمة الحالية، والاستماع إلى مطالبهم قبل قوات الأوان.

وبحسب وسائل إعلام، فقد قال خاتمي في رسالته: "أنصح المسؤولين بتقدير هذه الاحتجاجات، ومد يد العون للمتظاهرين، والتعرف على جوانب الخطأ بدلا من التعامل غير اللائق".

وقال في بيان أوردته وكالة "إسنا" الإخبارية إنه "يجب ألا يتم وضع الحرية والأمن في مواجهة بعضهما البعض". في السياق ذاته، قال موقع "إيران إنترناشونال" المعارض، نقلا عن صحيفة "آرمان ملي"، إن خاتمي أرسل ثلاثة رسائل إلى المرشد الأعلى للجمهورية، علي خامنئي، لكنه لم يرد على أي منها.

ونقلت الصحيفة عن محمد علي أبطحي، نائب الرئيس الأسبق محمد خاتمي، أن الأخير بعث إلى خامنئي عدة رسائل، وطلب منه مناقشة القضايا في إيران لحل الأزمة، لكنه لم يرد.

وأضرب العديد من العمال الإيرانيين، وقاطع طلاب حصصهم الدراسية الأربعاء، وفق ما ذكرت مجموعات حقوقية، بينما أعرب الرئيس الأسبق محمد خاتمي عن تأييده للاحتجاجات التي أشعلتها وفاة مهسا أميني.

وتهزّ الاحتجاجات إيران منذ نحو ثلاثة أشهر؛ إثر وفاة أميني، بعدما أوقفها شرطة الأخلاق بتهمة خرق قواعد اللباس الصارمة المفروضة على المرأة في إيران.

وبينما تحاول السيطرة عليها، وصفت السلطات الاحتجاجات بأنها "أعمال شغب" تثيرها الولايات المتحدة وحلفاء لها.

ودعت مجموعات شبابية الناس للنزول إلى الشوارع، وتحويل "يوم الطالب" الذي يتم إحيائه سنويا إلى "يوم رعب بالنسبة للدولة".

وأغلقت العديد من المتاجر أبوابها، بينما شوهد شباب يخرجون ضمن مسيرات، ويهتفون بشعارات احتجاجية في أنحاء البلاد، متحدين في بعض الأحيان الحضور الأمني الكثيف، بحسب تسجيلات مصورة نشرها ناشطون ومجموعات حقوقية على الإنترنت.

وأظهر تسجيل مصور نشره مرصد "1500 تصوير"، الذي يتابع منصات التواصل الاجتماعي، طلابا وهم يهتفون في "جامعة أمير كبير للتكنولوجيا": "لا تخافوا لا تخافوا، جميعنا معا".

تجمع طلاب كلية الآداب واللغات الأجنبية بجامعة "العلامة طباطبائي"، ورددوا هتافات مثل: "الطلاب مستيقظون ويكرهون الاستبداد"، و"أيها الطلاب والعمال اتحدوا اتحدوا"، و"لا نريد جامعة

بدورها، نشرت منظمة حقوق الإنسان في إيران، ومقرها أوسلو، تسجيلات مصورة لمتاجر مغلقة في طهران وقزوین ومدينة رشت وديواندره الواقعة في محافظة كردستان التي تتحدّر منها أميني، فضلا عن مدن أخرى.

ونشرت قناة "بي بي سي" الناطقة بالفارسية تسجيلًا يظهر طلابًا يحتجون على حضور الرئيس المحافظ إبراهيم رئيسي في جامعة طهران، قبل أن تصدّهم قوات الأمن.

وفي خطاب أدلى به في حرم الجامعة، أشاد رئيسي بالترحيب الذي لاقاه من الطلبة.

وقال لمناسبة "يوم الطالب"، الذي يحيي ذكرى مقتل ثلاثة طلاب بأيدي قوات الأمن في عهد الشاه عام 1953: "أشكر الطلاب الأعزاء وأصحاب النظرة الناقبة الذين لم يسمحوا بتحول أجواء الجامعة إلى أجواء أعمال شغب".

